كلمها الى المعرفة بضرب الامثال الصحيحة والحكم البينة لتقريب
التفهيم للغامض والتبيين لمشكل الى تمهيد قواعد الشرع
التي لا تناقض فيها ولا اختلاف مع اشتمال شريعته على
محاسن الاخلاق ومحامد الاداب وكل شي مستحسن مفضل
لم ينكر منه ملحد ذو عقل سليم شيا الا من جهة الخذلان بل كل
جاحد له وكافر من الجاهلية به اذا سمع ما يدعو اليه صوبه
واستحسنه دون طلب اقامة برهان عليه ثم ما احل
لهم من الطيبات وحرم عليهم من الخبايث وصان به انفسهم
واعراضهم واموالهم من المعاقبات والحدود عاجلا والتخويف
بالنار اجلا مما لا يعلم ولا يقوم به ولا ببعضه الا من مارس
الدرس والعكوف على الكتب ومثافنة بعض هذا الى الاحتوا
على ضروب العلوم وفنون المعارف كالطب والعبادة
والفرايض والحساب والنسب وغير ذلك من العلوم مما
اتخذ اهل هذه المعارف كلامه عليه الصلاة والسلام
فيها قدوة واصولا في علمهم كقوله صلى الله عليه
وسلم الرويا لاول عابر وهي على رجل طاير وقوله
اذا تقارب الزمان لم تكد رويا المومن تكذب وقوله
الرويا ثلاث رويا حق ورويا يحدث الرجل بها نفسه
ورويا تحزين من الشيطان وقوله اصل كل دا البردة
وما روى عنه في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
من قوله المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة
وان كان حديثا لا نصححه لضعفه وكونه موضوعا
تكلم عليه الدارقطني وقوله خير ما تداويتم
به السعوط واللدود والحجامة والمشي وخير الحجامة
يوم سبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وفي العود

الهندي

الهندي سبعة اشفية وقوله صلى الله عليه وسلم ما ملا
ابن ادم وعاء شرا من بطن الى قوله فان كان لا بد فثلث
للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس وقوله
وقد سيل عن سبا ارجل هو او امراة او ارض فقال رجل ولد
عشرة تيامن منهم ستة وتشاءم اربعة الحديث بطوله وكذلك
جوابه صلى الله عليه وسلم في قضاعة وغير ذلك مما اضطرت
العرب على شغلها بالنسب الى سواله عما اختلفوا فيه من ذلك
وقوله حمير راس العرب ونابها ومذحج هامتها وغلصمتها
والازد كاهلها وجمجمتها وهمدان غاربها وذروتها
وقوله في الحوض زواياه سوا وقوله ان الزمان قد
استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض وقوله
في حديث الذكر وان الحسنة بعشر فتلك مائة وخمسون
على اللسان والف وخمسماية في الميزان وقوله وهو
بموضع نعم موضع الحمام هذا وقوله ما بين المشرق
والمغرب قبلة وقوله لعيينة او الاقرع انا افرس بالخيل
منك وقوله لكاتبه ضع القلم على اذنك فانه اذكر للملا هذا
مع انه صلى الله عليه وسلم كان لا يكتب ولكنه اوتي علم كل شي حتى
قد وردت اثار بمعرفته حروف الخط وحسن تصويرها
كقوله لا تمد والبسم الله الرحمن الرحيم رواه ابن شعبان من
طريق ابن عباس وقوله في الحديث الاخر الذي يروي
عن معاوية انه كان يكتب بين يديه صلى الله عليه وسلم
فقال له الق الدواة وحرف القلم واقم البا وفرق
السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود
الرحيم وهذا وان لم تصح الرواية انه صلى الله عليه وسلم
كتب فلا يبعد ان يرزق علم هذا ويمنع الكتابة والقراة

Copyright © King Saud University